مفهوم الحب وقيمته!

شهاب الدين المحمدي*
shab15@ymail.com

كلمة الحب سعى كل الأنبياء والمرسلين إلى غرسها في النفوس, تهتز لها أفئدة المؤمنين, وتلهج بذكرها ألسنة العابدين, ويوصي بها الأطباء والمصلحون, هذه الكلمة الساحرة ذات الظلال الرقيقة في النفس الإنسانية لم تزل للأسف الشديد في دائرة المسكوت عنه على المستوى الاجتماعي بل والمحظور مفارقته ولو لغويا, بالنسبة للشخص العادي فكيف بصاحب التوجه الديني والإصلاحي ؟!

وقد وردت كلمة « الحب « في البيان الإلهي في أكثر من ثمانين موضعاً, باشتقاقات مختلفة لنفس المصدر..لكنها جميعا تصب في المعنى الشمولي للعواطف الإنسانية..كما ورد لفظ الحب كثيرا على لسان حبيب الله ومصطفاة الرسول الأعظم والنبي الأكرم عليه الصلاة والسلام في مناسبات مختلفة, أي: أنه لم يكن شيئاً يعاب الحديث عنه .

وليس هناك طريقة للاتصال بالكون والآخرين غير الحب..فالحب هو الحل الوحيد أمام الإنسان ليخرج من سجن الذات إلى اتساع الكون ورحابة الآخرين..وبغير الحب تتحول الحياة إلى حبس انفرادي وعزلة موجعه قال عليه الصلاة والسلام «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» رواه الشيخان

ووعي الإنسان بحاجته إلى حب الآخرين وقدرته على الإمساك بالمعاني الإنسانية الجميلة والاتصال بالأشياء والناس..هو الذي يولد لديه القدرة على الحب..وبدون هذا الوعي والإدراك لقيمة الحب لا يختلف الإنسان عن كائنات السلم الحيواني..فالحب عند النوع الإنساني ليس لحظة عابره أو نزوة عاصفة أو إثارة مؤقتة..هذا الوصف ألصق زورا بأسم الحب..بينما هو وصف دقيق وصادق للرغبة الغريزية التي يتقاسمها الإنسان مع الحيوان !!

نحن في حاجه إلى إعطاء الحب مفهومه الحضاري وبعده الثقافي الشامل الذي يرسخه في حياة الفرد والجماعة على السواء. وما من شك في أن هذا المفهوم الواسع للحب ما زال بعيدا كل البعد عن حياة الناس و إدراكهم, علنا ندرك اليوم الذي تسود فيه العالم ثقافة « الحب « لا ثقافة « الحرب « وهل بين الحب والحرب غير تلك (الراء) التي تقف بينهما ؟!

« الحب كيف نفهمه وكيف نمارسه – د . صهباء محمد بندق وبتصرف «

مستشار وزارة الأوقاف والإرشاد

الشائعات جريمة بحق الدين والوطن

الشيخ الدكتور عادل عبد الصمد يوسف

إن الشائعات مرض خطير يهدد كيان أي أمة في أمنها واقتصادها وتقدمها، وفي هذا هلاك للفرد والمجتمع، فكم أهلكت من قُرى وأبادت من شعوب وجيوش وأوغرت من صدور وزرعت من غل وحقد وحسد وكم خربت من بيوت وفي عالمنا المعاصر وفي ظل التقدم، والتطور في وسائل الاتصال أصبحت الشائعات أكثر رواجاً وانتشارا وأشد خطراً على الأمن والمجتمع.

ومما لا شك فيه أن الصراع البشري موجود منذ قديم الزمان وسيظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ومن ثم فأهل الباطل الذين يسعون إلى الإفساد في الأرض وتخريبها وضياع الأمن بين ساكنيها لا يفترون في استخدام كل وسيلة تعوق التقدم وتوقف الجهد المبذول، ولذا فهم يركنون إلى مثل هذه الشائعات لتحقيق غرضهم في الإخلال بمصالح الأمة وضياع أمنها.

والشائعات جمع إشاعة وتعني في اللغة الشيوع والانتشار ثم استعملت في الأخبار التي تنتشر في غير تثبت.

وفي الاصطلاح هي الأفكار التي يتناقلها الناس دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق به يشهد بصحتها أو هي ترويج خبر مختلف يحتوي جزءاً من الحقيقة.

وعلى هذا يظهر أثر الشائعات على الأمن والمجتمع ككل، فمن أخطر آثارها ضياع الأمن والأمان في المجتمع ولا شك أن هذا الأمن نعمة من أجل النعم، قال في شأنها صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذا فيرها". رواه الإمام أحمد وابن ماجة بإسناد حسن وحسنه الألباني في صحيح الجامع.

فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن الدنيا تجمع للعبد في ثلاثة أشياء ومنها نعمة الأمن ولا شك أن هذه النعمة تضيع بسبب شائعة كاذبة قالها إنسان باع ضميره بعرض زائل من أجل تحقيق أهداف دنيئة ترتب عليها أثرها السيئ الذي أدى إلى ضياع نعمة الأمن والأمان.

في الوقت نفسه تؤدي الشائعات إلى تفريق المجتمع وضرب وحدته وهذا مع ما فيه من مخالفة لقول الله تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.." سورة آل عمران فإن فيه ضياع لنعمة الأمن وذلك بسبب شائعة كاذبة أدت إلى تفريق الصف وضرب وحدته فنتج عن ذلك ضعف المجتمع وضياع أمنه.

ولذا لا بد من إظهار حقيقة الشائعات وخطرها على أمن المجتمع حتى يمكن التصدي لها حماية للأمة من التفرق والتشرذم وحماية لأمنها واستقرارها.

ولا شك أن الشائعات جريمة ضد الدين وضد الوطن وأفراده وأمنه وأمانه وصاحبها قد أجرم في حق دينه ووطنه ومجتمعه وذلك لأن ما يفعله أدى إلى اضطراب المجتمع وانتشار الفوضى بين أفراده.

ومن العجب أن علماء العصر الحديث جعلوا الشائعات صورة من صور الإرهاب وذلك لأنها تؤدي إلى خوف الناس وفزعهم وزعزعت استقرارهم وضياع أمنهم وأمانهم.

فبسبب شائعة مغرضة يعيش الإنسان مهدداً في نفسه وماله، وفي أهله.

ولقد أظهر لنا القرآن الكريم أن الشائعات تعمي صاحبها عن الحق وعن الصراط المستقيم قال تعالى: "فإن لم يستجيبو لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين".

إذاً صاحب الشائعات يتبع هوى نفسه فهو إنسان مغرض لا يرى الحق ولا يعرف الطريق المستقيم ولذا فهو يهدف إلى إسقاط إنسان أمانه أو أمة أو مجتمعا أو دولة.. الخ.

والسيرة مليئة بالأحداث التي تظهر خطر الشائعات على الأمن ففي غزوة الأحزاب ظهرت طائفة من المنافقين الذين ينقلون الشائعات الكاذبة بغرض ضياع الأمن والأمان بين جيش المسلمين وشق وحدته والعمل على تفريق الصف وقد تعلل هؤلاء المنافقون بأن بيوتهم عورة فصور لنا القرآن الكريم هذا الموقف فقال "إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا قرارا" سورة الأحزاب.

من خلال هذا النص القرآني نرى أن الله تعالى بين لنا حجة هؤلاء المنافقين ثم بين لنا في نص آخر أنهم لو خرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم لكانوا أشد فتنة لأنهم ينقلون الأخبار الكاذبة والشائعات المغرضة التي تؤدي إلى ضياع الأمن والأمان وتفريق وحدة الجيش المسلمين في هذا الموقف فقال الله تعالى "لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين".

فهؤلاء المنافقون أصحاب الشائعات لو خرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم لكان هناك من يسمع لقولهم ويستجيب لشائعتهم الكاذبة التي تؤدي إلى زرع الخوف في قلوبهم وتفريق الشمل بين المسلمين في هذا الموقف العصيب.

عضو بعثة الأزهر الشريف في اليمن

كيف نستقبل خير الشهور

أقبل شهر الرحمات والعتق من النيران ، لقد أقبل شهر الصيام و القرآن والقيام فكيف لنا أن نستقبل شهراً أعطيت الأمة فيه من الخصال ما لم تعط في شهر غيره..حول فضل شهر رمضان وكيف يستعد المسلم لهذا الشهر الكريم كان لنا الحوار مع الشيخ الدكتور / بندر بن أحمد علي الخضر ، أحد علماء أبين وأستاذ الفقه الإسلامي .

■لقاء / أمين العبيدي

_ بماذا فضل الله شهر رمضان ؟

شهر رمضان هو أفضل الشهور وقد خصه الله بمزايا عظيمة فهو شهر الصيام الذي هو الركن الخامس من أركان الإسلام وقد ورد في بيان فضل الصيام أحاديث كثيرة منها ما في المتفق عليه واللفظ لمسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمائَة ضعْف قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِه يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِه وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّه. وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ». وفي المتفق عليه عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ" غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ ». كما أن شهر رمضان هو شهر القرآن ففيه أنزل كما قال تعالى: "شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ" [البقرة:185]. ولذلك على المسلم الاجتهاد في مدارسة القرآن وتلاوته. وهو شهر مغفرة الذنوب ففي صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ: « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ». وفي المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه..." وهو شهر فتح أبواب الجنة وغلق أبواب النار كما أنه شهر ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فقد أخرج أحمد والنسائي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَيُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا قَدْ حُرِمَ». وفي المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه ». وغير ذلك من الخصائص والفضائل الأخرى

_ كيف نستعد لشهر رمضان المبارك؟

- إن الاستعداد لشهر رمضان يكون بالاستبشار بقدومه والفرح بمجيئه فهو نعمة من الله علينا وموسم عظيم لكسب الحسنات والترقي في منازل التقوى والراغب في الخير يفرح بهذا الفضل العظيم قال تعالى: "قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِه فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" [سورة يونس: آية 58]. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه بقدوم هذا الشهر الكريم؛ لتتهيأ النفوس لاستغلاله والقيام بحقه. كما نستعد لهذا الشهر بعقد العزم الصادق على اغتنامه واستغلال أيامه ولياليه بكل ما يقرب إلى الله تعالى قال سبحانه: {فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ} [محمد:21]. وكم يستعد أصحاب القنوات بتقديم أنواع المسلسلات في رمضان والتي كثير منها تهيج الغرائز وتثير الشهوات وتذهب حلاوة الصيام ولذة الدعاء والقيام، مع ما فيها من تضييع لأوقات الصائمين. كما نستعد لهذا الشهر بالتحلل من مظالم العباد والخروج من الشحناء والبغضاء، ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ، مِنْ عِرضِه أَوْ مِنْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ؛ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِه، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِه فَحُمِلَ عَلَيْه». كما نستعد لهذا الشهر بالتوبة إلى الله تعالى والإقلاع عن الذنوب حتى يرى الله صدق توجهنا فيوفقنا لمزيد من الخير ويغير ما بنا قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (الرعد 11)

شهرَ اليتامى والمساكين

- كيف كان حال الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين؟

إن مما لا شك فيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو أعظم الناس عبودية لله تعالى وكان من أعظم ما يكون في رمضان فقد كان يخصه بعبادات لا يفعلها في غيره من الشهور، وفي المتفق عليه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. وكان صلى الله عليه وسلم يواصل الصيام فلا يفطر بالليل ونهى أصحابه عن الوصال. أما إذا دخلت العشر الأواخر فقد كان صلى الله عليه وسلم يعتكف وينقطع للعبادة انقطاعاً كلياً في المسجد، يعتزل النساء ويوقظ الأهل ويحيي الليل كله. وأما الصحابة فقد كانوا خير الناس اقتداء بنبيهم صلى الله عليه وسلم حتى أنهم أرادوا أن يواصلوا مثله حتى نهاهم عن ذلك، وقاموا يصلون خلفه لما رأوه يصلي التراويح حتى امتنع من الخروج إليهم خشية أن تفرض، وكانوا يكثرون من أنواع العبادات من تلاوة القرآن والإطعام وغير ذلك فعثمان رضي الله عنه كان يختم القرآن كل يوم مرة، وابن عمر لا يفطر إلا مع اليتامى والمساكين، وهكذا التابعون والسلف الصالح فالإمام الشافعي كان يختم في رمضان ستين ختمة، ومثله الإمام البخاري، والحسن البصري وابن المبارك يطعمان الطعام ويقومان على خدمة من أطعموا فالذي ينبغي هو الاقتداء بهؤلاء في اغتنامهم لهذا الشهر الفضيل

العلامة الخضر: رمضان ليس شهر النوم بل العبادة والعمل والانتاج

نستعد لهذا الشهر بالتحلل من مظالم العباد والخروج من الشحناء والبغضاء من خلال الصيام يتعلم المسلم الصبر ومجاهدة النفس وقوة استشعار رقابة الله

شهر رمضان هو أفضل الشهور وقد خصه الله بمزايا

_ ما هي الوصايا التي وصانا بها الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر المبارك ؟

إن من أعظم وصاياه أنه حثنا على اغتنامه من خلال نصوص كثيرة ذكرنا جملة منها جاءت تبين فضل صيامه وقيامه، وكف الأذى وغير ذلك. كما أنه وصانا بتعجيل الفطور وحث على السحور وأخبر عن بركته على الصائم، وبيَّن أن للصائم دعوة ما ترد، وأوصانا بتحري ليلة القدر. س5 ما هي الآثار الإيجابية على نفسية المسلم وجسمه من مردود الصوم؟ الجواب: لا شك أن الصوم يهذب النفس ويزكي الخلق ويحسن السلوك ففي المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِه وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَسْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ..». ومن خلال الصيام يتعلم المسلم الصبر ومجاهدة النفس وقوة استشعار رقابة الله، والإحساس بمعاناة الجوعى والمحتاجين، أما بالنسبة للجسم فلا شك أن للصيام مردوداً حسناً في تنظيم الأكل وتنظيف المعدة والتخلص من كثرة الامتلاء، والوقاية من كثير من الأمراض.

_ ما قولكم لمن يجعل نهاره نوم شهر العبادة والعمل وليله سهراً فلا يحس بالصوم ويقصر في الصلاة؟

إن مقصود الصيام هو تحقيق التقوى والارتقاء في عبودية الله قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: 183] مما يستلزم الحرص على أوقاته واستغلال أيامه المعدودات في استجلاب رضوان الله ومغفرته فإن المحروم من خرج منه رمضان دون الحصول على المغفرة فقد روى ابن حبان في صحيحه وصححه الحاكم والألباني عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " احْضُرُوا الْمِنْبَرَ " فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً قَالَ: "آمِينَ"، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ قَالَ: " آمِينَ "، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ قَالَ: " آمِينَ "، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ قَالَ: فَقُلْنَا له يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ سَمِعْنَا الْيَوْمَ مِنْكَ شَيْئًا لَمْ نَكُنْ نَسْمَعُهُ قَالَ: " إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَقُلْتُ: آمِينَ فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ الْكِبَرَ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ - أَظُنُّهُ قَالَ - فَقُلْتُ: آمِينَ ". ورمضان ليس شهر النوم بل هو شهر الجد والعمل والمثابرة، ومن سهر الليل لم يعمل بالنهار فيجعل رمضان شهر بطالة وهذا ليس بصواب. أما من ينام عن الصلاة أو يتركها فقد خسر خسراناً مبيناً فالصلاة هي أعظم أركان الإسلام العملية، هي عمود الدين وشعار الموحدين، وأول ما يحاسب عليه العبد، وآخر ما يفقد من الدين، وأكثر الفروض ذكراً في القرآن، وقد جاءت الأوامر الكثيرة بالمحافظة عليها، والتحذير من التهاون فيها قال تعالى: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) [مريم:59]. فكيف لصائم بل لمسلم أن يتهاون في أمر الصلاة؟

- كلمة أخيرها يقولها الشيخ /

أقول إن بلوغ رمضان نعمة عظيمة ينبغي أن نشكر الله عليها بالاجتهاد فيه بأنواع العبادات والطاعات والتي أعظمها القيام بالواجبات والبعد عن المحرمات ثم الإكثار من النوافل من صلاة التراويح والسنن الرواتب وتلاوة القرآن والذكر والدعاء والصدقة وتفطير الصائمين وغير ذلك، وتأمَّل أنك قد لا تبلغ غيره، فلا بد أن يكون شهر تغيير في سلوكنا وأحوالنا من السيئ إلى الحسن ومن الحسن إلى الأحسن، ومن الإساءة إلى المسلمين والعدوان عليهم في دم أو مال أو عرض إلى كف العدوان عنهم بل وتقديم النفع لهم. سائلاً الله أن يمن علينا ببلوغه، وأن يكرمنا بالاجتهاد فيه، وأن يصلح أحوالنا وأحوال المسلمين أجمعين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. أجاب عليها: الشيخ الدكتور/ بندر بن أحمد علي الخضر رئيس قسم الفقه بجامعة الإيمان. منذ دقيقة تقريباً